في ثورات ست ، ومن خلال عشرات الانتفاضات الشعبية ومن أجل احباط المؤامرة ليبقى على ارضه وفوق تراب وطنه ، قدم في سبيل ذلك ولغاية ١٩٤٨ ثلاثين الف شهيد (أي ما يوازي ٦ ملايين امريكي بالنسبة لعدد السكان اليوم) .

وعندما اقتلعت غالبيته من الارض الفلسطينية التي احتلت عام ١٩٤٨ ظل يقاوم في ظروف صعبة محاولات افنائه . وحاول شعبنا بكل الطرق استمرار نضاله السياسي من أجل حقوقه ، دون جدوى. وناضل للحفاظ على وجوده فتعلم ابناؤه في النزوح والشتات وكدحوا تحت أصعب الظروف ليستطيعوا الاستمرار ، وأصبح لدى الشعب الفلسطيني آلاف الاطباء والمهندسين والاساتذة والعلمـــاء توجهوا بعملهم وأمكانياتهم للاقطار العربيـــة المحيطة بوطنهـــم المغتصب فساهموا في البناء والتعمير والتطوير وحصلوا على دخل استخدموه لمساعدة أقربائهم الصغار والعجائز الذين استحال عليهم مغـــادرة مخيمات النزوح . علم الاخ أخاه وأخته وحافظ على والديه وربى أولاده ولكنه ظل يحلم في قلب ذاته بالعودة الى فلسطين .. ظل فلسطينيا متمسكا بوطنه لا يهتز ولاؤه لها ولا تهن عزيمته ولا يفتر حماسه . لم يغره شيء للتخلي عن فلسطينيته ووطنه فلسطين . لا ولم ينسه الزمن اياها كما توقع المتوقعون .

وعندما خابت آمال شعبنا بالاسرة الدولية التي نسيته وتغافلت عن حقوقه وثبت لشعبنا عجز النضال السياسي وحده عن استعادة شبر ارض من وطنه لجأ شعبنا الى الثورة الفلسطينية وأعطاها كل امكانياته المادية والبشرية وخيرة شبابه .. وواجه شعبنا ببسالة ارهابا اسرائيليا لا يتخيله بشر ليثنيه عن طريق النضال .

لقد قدم شعبنا في السنوات العشر الاخيرة مـــن نضاله آلاف الشهداء وأضعافهم من الجرحى والمشوهين والاسرى والمعتقلين من أجل الا يفنى او يذوب ومن أجل انتزاع حقه في تقرير مصيره على وطنه وفي عودته الى ترابه .

وتعيش جماهير شعبنا الان تحت الاحتلال الصهيوني تقاوم بكل الكبرياء المتأصلة فيها ، بكل الشموخ الثوري الملازم لها سواء من زج منها في السجون والمعتقلات او من يعيش داخل السجن الكبير في قفص الاحتلال . يقاومون من أجل البقاء والوجود . يناضلون من أجل أن تبقى الارض عربية ويكافحون الطغيان والظلم والارهاب بشتى صوره المأساوية الخطيرة .

ومن خلال ثورة شعبنا المسلحة تبلورت قيادتـــه السياسيـــة وترسخت مؤسساته الوطنية وبنيت حركة التحرير الوطنية التي تضم كل فصائله وتنظيماته وقدراته والتي جسدتها منظمة التحرير الفلسطينية .

ومن خلال حركة التحرير الوطنية الفلسطينية نضج نضال شعبنا وتعددت أساليبه فشمل النضال السياسي والاجتماعـــي بالاضافة للنضال المسلح، واندفعت منظمتنا تساهم في بناء الانسان الفلسطيني